استخراج العطور في فرنسا

مدينة غراس (GRASSE) مدينة بفرنسا على بضعة اميال من شاطىء الريفيرا بين مدينة كان ومدينة نيس وهي اكبر بلد في المعمور لاستخراج العطور وكل ما حولها من الارض موقوف على زرع النباتات ذوات الازهار العطرية كالليمون والورد والياسمين والبنفسج والزنبق والنرجس فتكسو الارض في فصل الربيع حلة بهية يتضوع شذاها في الفضاء. والعطور المستخرجة من هذه الازهار تُصدَّر الى اربعة اقطار المسكونة. والاساليب التي تستعمل فيها لاستخراج العطر من الازهار بعضها قديم كالتقطير والنقع في الادهان او الالكحول وبعضها حديث كاستعمال بخار البترول. وفي كثير من الاحيان يستعملون غير واحد من هذه الاساليب لاستخراج العطر من نوع واحد من الزهر لكي يتأتى كدوا انهم استخرجوا كل ما فيه والاساليب الاربعة المذكورة مفصلة فيما يلي

١ — التقطير. توضع الازهار في انبيق كبير وتغمر بالماء ثم يبدأ عمل التقطير المعروف فينتج من تقطير زهر النارنج ماء الزهر وروح النارنج الذي يستخدم لعمل الكولونيا. ومن تقطير الورد عطر الورد وماء الورد والجدول التالي يبين المقادير التي تستخرج من كميات معلومة من زهر الورد وزهر النارنج

كيلو من زهر الورد	يستقطر منهُ	كيلو من ماء الورد
٥٠٠٠ كيلو من زهر الورد	« « « «	عطر الورد
كيلو من زهر النارنج	« « « «	ماء الزهر
١٠٠٠ « « « «	« « « «	زيت روح النارنج

وفي الايام الحارّة يستقطر كيلو ونصف كيلو من روح النارنج من الف كيلو من الزهر كأن العطر يزيد بازدياد اشعّة الشمس

٢ — النقع في المواد الدهنية الى ان تتهرّأ الازهار فيها وتصير كالبوماد (المرخ). توضع الازهار في اناء فيهِ دهن نقيّ او زيت الزيتون. ثم يوضع هذا الاناء في اناء آخر فيه ماء بارد وتوضع الازهار في هذا الدهن ويكون عددها محدوداً وبعد وقت معين تخرج وتوضع غيرها حتى يتشبّع من عطرها (الكيلو من الدهن

بستان الزنبق

معالجة الورد

مقتطف نوفمبر ١٩٢٢

امام الصفحة ٣٦٦

يحتاج الى ثلاثة كيلوات او اربعة من زهر النارنج حتى يتشبّع من المادّة العطرية او يحتاج الى ستة كيلوات او سبعة من زهر الورد) ثم تمرث الازهار التي نقعت ويضغط عليها في مكابس مائية حتى يعصر منها كل ما تبقى فيها من المادة العطرية ويؤخذ البوماد اي الدهن المشبع بالمادة العطرية ويغسل مرّات عديدة بالالكحول فيذيب الالكحول المادة العطرية ويمتصها ويصبح بعد التصفية والتبريد خلاصة زهر النارنج الزكية اذا كان الزهر من النارنج او البرتقال . ويصبح عطر الورد اذا كان الزهر ورداً

٣ — استخراج المادة العطرية باستعمال بخار البترول النقي وهو احدث الاساليب وافضلها ولا شكّ في انهُ سيحل محلّ سائر الاساليب المستعملة حتى اليوم . وطريقتهُ ان تمرث الازهار اولاً فتتمزق غدد الزيت الذي فيهِ المادة العطرية وتتصل هذه المادة ببخار البترول وتبقى الازهار الممروثة على هذه الحال ٤٨ ساعة ثم يستقطر البخار فيبقى منهُ مادة شمعية ذات رائحة عطرية ويكرر العمل مراراً فيصبح خلاصة العطر الجامدة التي تباع في الاسواق

يسهل استعمال هذه الاساليب للازهار التي تستخرج رائحتها بسهولة اذا مرثت ولا تزول رائحتها اذا مضى عليها وقت طويل بعد قطفها ولكن ما كان من الازهار كالياسمين والزنبق لا يستخرج عطرهُ الاّ بالحيلة لان كميتهُ قليلة جدًّا لا يصلح التقطير لاستخراجها ولا تستخرج بالنقع ولا ببخار البترول لئلاّ تتلف ولذلك يستخرجون عطرها باستعمال الدهن البارد. وذلك بوضع الازهار المقطوفة حديثاً في اطباق مبطنة بالدهن وتوضع هذه الاطباق بعضها فوق بعض وتبدل الازهار الذابلة بغيرها كل ٤٨ ساعة بعد ان يمتص الدهن عطرها ويصير بوماداً . ثم يغسل هذا البوماد بالالكحول كما في الاسلوب الثاني

اما مقدار العطر الخالص الذي يستخرج من كيلو البوماد او من كيلو ونصف كيلو من الزهر فهو ٣ غرامات ونصف غرام . ورائحة هذا العطر قوية جدًّا ولكن رائحة عطر الياسمين هذا لا تماثل رائحة الياسمين الطبيعية تماماً

والارقام التالية تدل على اتّساع هذه الصناعة في غراس اذ تبين مقدار الازهار التي تجمع في السنة ويستخرج عطرها

ورد	١٩٠٠٠٠٠	كيلو
زهر النارنج	١٥٠٠٠٠٠	»
ياسمين	١٥٠٠٠٠٠	»
زنبق	٤٠٠٠٠٠	»
بنفسج	١٠٠٠٠	»

ويجمع من سائر الازهار اقل من ذلك . والنباتات التي تستخرج ارواحها العطرية كثيرة منها ما تقدم ومنها ايضاً النعناع والصعتر والشعنينة (اللوندا) وحصى اللبنى وتستخرج الارواح والعطور ايضاً من بعض الصموغ والاخشاب كالبخور والصندل

باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه ترغيباً في المعارف واماضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان . ولكنّ العهدة في ما يدرج فيه على اصحابه فنحن براء منه كله . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ويراعى في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيماً كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستخار على المطوّلة

داء الزلال وعلاجهُ

حضرات الذكارة اصحاب المقتطف

قرأت في احد اعداد المقتطف اسئلة لحضرة محمد افندي العلاوي باسكندرية عن داء الزلال ولما كانت اجوبتكم غاية في الاختصار كما يقتضيهِ المقام احببت الكتابة في هذا الموضوع بشيء من التطويل لفائدة القراء فارجو التكرم بنشر رسالتي هذه ولكم الشكر

الزلال يوجد في كل حيوان تقريباً وفي كثير من الخضراوات ومن خواصهِ